الحقبة من الزمن بعديد من الملاحم خضناها سويا على أكثر من صعيد وفي أكثر من درب داخل الأرض المحتلـــة حيث شهدت هذه الأرض الطيبة تكثيفا ملحوظا وقويا للعمـــل العسكري مـــن خلال تصاعد عمليات ثوارنا ، وتصعيدا موسعا للعمل الجماهيري عبر التنظيمات الشعبية والجماهيرية والتي تركزت في الجبهة الوطنية داخل أرضنا المحتلة باعتبارها الذراع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بين جماهيرنا في أرضنا المحتلة .

وكذلك تميزت بوعي كبير وبصورة فائقة من صور الكفاح الشعبي عبر الانتفاضة الجماهيرية الرائعة لجموع شعبنـــا الصامد المثابر البطل ـــ ولتعطي برهانا ثابتا للالتحام المتعاظم بين الشعب وثورته وبين الجماهير وقيادتها معلنة باصرار وعناد أروع اطار للاستفتاء الشعبي الحقيقي طالما حاولت القوى المعادية لشعبنا ان تطمسه وطالما جهدت جهود العدو الصهيوني وحلفائه وعملائه ان تنال منه وتشكك فيه . بل لقد أتى في وقت هام ودقيق من نضالنا ليعطي هذا التلاحم الرائع صورته الحقيقية ، وليحيط الثورة بهذا الدرع المتين من قوى وجماهير شعبنا ، وليهب الأمثولة المقدسة على مدى تعاظم المد الشعبي وأهميته في دعم الثورة ودفعها بقوة وثبـــات في دربها الطويل .

ويتعاظم اللحن الثوري من خلال الدماء الزكية البريئة التي سالت لتتوج هذا كله بأعمق معاني التضحية والفداء من خلال استشهاد الزهرتين البطلتين منتهى ورباب مع بقية من استشهد من أهلنا أثناء انتفاضة التحدي أمام دبابات العدو وحرابه ورصاصه .

وتتكامل هذه الصور وتتلاحم مع صـــور الصمود والبطولة التي تقفها جماهيرنا العظيمة في مخيماتنا وأهلنـــا وأشقائنا في الجنوب اللبناني تتحدى بأجسادها بلحمها بدمهـــا بأرواحها غطرسة العدو وطائراته واغاراته وصواريخه وتواجه وحشية الصهاينة ومدفعيتهم ونابالمهم وقنابلهم .

وتقف الجماهير الصامدة الصابرة المثابرة في وجه هذه الهدايـــا